أثـر الكراهية في اجتمـاع الأمثـال
في تغيير كمية البنيـة الصرفيّـة للكلمة العربيّة

إعداد الدكتورة

هدية فايز مناور الرشيدي

أستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية

جامعة حائل

alrashidyhadiyah@gmail.com

المُلخص باللّغة العربيّة:

أثر الكراهية في اجتماع الأمثال في تغيير كمية البنية الصرفيّة للكلمة العربيّة

هدية فايز مناور الرشيدي

أستاذ مساعد/ قسم اللغة العربية – جامعة حائل

درس علماء اللّغة (كراهية اجتماع الأمثال) في كتب النحو والصّرف، تحت مسميات: التّوالي، والتّضعيف، واجتماع الأمثال، والتكرار، والمُخالفة؛ فالعربيّة تميل إلى السّهولة واليُسر في النّطق؛ ولذلك فهي تقوم بالتّخلص من الأمثال المجتمعة في كلمة واحدة لاستثقال النّطق بالمتماثلين.

وتعتمد العربية على عدّة طرق للتخلص من الأمثال المجتمعة، كالحذف، والإدغام، وفكّ التّضعيف، والفصل بين الصّوامت، والتّكرار.

وستركز دراستي هذه على بيان: المقصود باجتماع الأمثال، ثم بيان أهم صور التّخلص من الأمثال المجتمعة، وأثر ذلك في تغيير كمّية البنية الصّرفيّة للكلمة العربيّة.

الكلمات المفتاحية: اجتماع الأمثال- توالي الأمثال- الصرفية- الصوتية- الحذف- الكراهية- الكلمة العربية- الإدغام- فك التضعيف- الفصل بين الصوامت.

alrashidyhadiyah@gmail.com

المُلخص باللّغة الانجليزيّة:

Abstract in English:

Linguists studied hate meeting proverbs in textbooks as grade under the names:

Successive and weak and the meeting of proverbs and repetition and infringement Arabic tends to ease and ease in pronunciation and therefore they get rid of the proverbs combined in one word to heavy pronunciation of representatives.

Arabic depends on several ways to get rid of the combined proverbs such as deletion, diphthong, decoupling weakening and separation between silent and repetition

This study will focus on the statement: the intended and then the most important forms of disposal of proverbs combined and its impact on the change of the amount of morphological structure of the word.

alrashidyhadiyah@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تعد الكراهية في اجتماع الأمثال: من ثمار الاقتصاد في الجهد المبذول عند الكلام، وقد انبثق عنها المخالفة الصّوتية، التي اعتمد عليها اللّغويون في التّفريق بين الأمثال والمُتقاربات في المخارج؛ تيسيرا في النّطق، وتقليلا للجهد المبذول من قبل أعضاء النطق.

ونجد كثيرا من الأفكار حول الكراهية في اجتماع الأمثال متناثرة في كتب اللغة القديمة والحديثة، والحقيقة أنّها من الموضوعات التي تستحق الدّراسة والتّحليل، واستقصاء جوانبها.

ومن هنا جاءت دراستي هذه، والتي ستقوم بعرض أبرز صور التّخلص من الأمثال المجتمعة، وهي: الحذف، والإدغام، وفكّ التّضعيف، والفصل بين الصوامت، والتكرار، ثمّ بيان أثر هذه الصور في تغيير كمية البنية الصرفية للكلمة العربيّة.

وقد بدأت الدراسة بتعريف مصطلح (الكراهية في اجتماع الأمثال)، ثم طرق التّخلص من الأمثال المتوالية؛ وأثر ذلك في تغيير كمية البنية الصّرفية للكلمة العربيّة.

مفهوم الكراهية في اجتماع الأمثال

عرف اللغويون القدماء (الكراهية في اجتماع الأمثال)، وتحدّثوا عن هذه القاعدة من خلال اصطلاحات عامة؛ فقد عبّر عنها سيبويه: "بكراهة التضعيف"(١)، وعبّر عنها ابن جني: "باستثقال المثلين"(٢)، وعبّر عنها ابن يعيش: "باجتماع الأمثال مكروه"(٣).

(١) سيبويه، أبو بشر عثمان: الكتاب: ج ١ ص٤٢٤.

(٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص: ج ٢ ص٢٣١.

(٣) ابن يعيش، موفق الدين: شرح الملوكي في التصريف: ص٤٥١.

واستخدم المحدثون منهم: أحمد مختار عمر[١]، وإبراهيم أنيس[٢] مصطلح (المخالفة) مرادفاً لمصطلح (كراهة اجتماع الأمثال)؛ على اعتبار أن المصطلحين يؤديان وظيفة واحدة، ويعبّران عن معنى واحد، يتلخّص في: كراهة اجتماع صوتين متماثلين في بعض السّياقات اللغوية، أو كراهة تكرر الصّوت الواحد في النطق، أو كراهة اجتماع حرفين من جنس واحد(٣).

ومن ذلك يظهر للدّراسة أن استخدام مُصطلح المخالفة لدى المحدثين جاء كمرادف لمصطلح (لكراهية في اجتماع الأمثال)، أي للتّعبير عن مظهر من مظاهر العربيّة في التّخلص من الأمثال المجتمعة، والتي تولدت نتيجة الكراهية في اجتماع الأمثال.

صور التخلص من الأمثال المجتمعة

تتنوع صور التخلص من اجتماع الأمثال، ونجد صوراً كثيرة لها في: القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب شعره ونثره.

وقد لخّص السيوطي صور التخلص من اجتماع الأمثال، فقال: "اجتماع الأمثال مكروه؛ ولذلك يفر منه إلى القلب، أو الحذف، أو الفصل"(٤).

ويمكن أن تمثّل عبارة السيوطي قاعدة في العربية، تبين مسالك التّخلص من اجتماع الأمثال، لكنها لا تمثّل المسالك جميعا؛ فالناظر فيما وصل إلينا من مظان، يجد أن العربية اتّخذت مسالك أخرى كالإدغام، وفكّ التّضعف.

واللافت أن بعض صور التخلص من الأمثال المجتمعة عندما تحدث تؤثّر في الأصوات فقط؛ دون أن تمس مقاطع الكلمة (كبعض صور الإبدال)

(١) انظر: عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي: ص٢١٠.

(٢) انظر: أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية: ص١٣٩.

(٣) الخليل، عبد القادر مرعي: ظاهرة توالي الأمثال في العربية: ص١٤.

(٤) السيوطي، جلال الدين: الأشباه والنظائر: ص١٩

كقولنا على سبيل التّمثيل: تظننت وتظنيت، من حيث كم المقاطع وعددها، بيد أن بعض صور التخلص من الأمثال المجتمعة تؤثر في شكل المقاطع المتماثلة ونمطها، كالحذف والفصل والإدغام.

ولقد فصّلت الدراسة الحديث عن صور التخلص من الأمثال المجتمعة، التي تمس نظام مقاطع الكلمات، وهي: الحذف، والإدغام، وفكّ التّضعيف، والفصل بين الصوامت، والتّكرار، وفيما يلي بيان لكل صورة من هذه الصّور:

الصورة الأولى: الحذف

يعد الحذف من أكثر صور التخلص من اجتماع الأمثال شيوعاً؛ لأنها وفق تعليل اللغويين "أبلغ في التخفيف"(١). ويقع الحذف بين الأمثال وبين المتقاربات.

أولا: الحذف بين الأمثال

يؤدي توالي صامتين متماثلين، إلى الاكتفاء بأحدهما وحذف الآخر، وتتنوّع صور الحذف بين الأمثال، فيكون الحذف إما في **أول الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها.**

أ. الحذف في أول الكلمة

يعدّ الحذف في أول الكلمة من أكثر صور الحذف شيوعاً؛ ويردّ بروكلمان ذلك، إلى الارتباط الذّهني يقول شارحا: "إذا ما توالى مقطعان أصواتهما الصامتة متماثلة أو متشابهة جداً الواحد بعد الآخر، في أول الكلمة فإنه يكتفي بواحد بسبب الارتباط الذهني بينهما"(٢).

وقد تنوعت صور الحذف في أول الكلمة؛ ومن أهمها:

---

(١) ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل: ج١٠ص٥٩.

(٢) بروكلمان، كارل: فقه اللغات السامية المقارن: ص ٧٩.

❖ **حذف الهمزة:** التزمت العربية حذف إحدى الهمزتين إذا التقتا في مقطعين متواليين؛ لأن الهمزة: "حرف شديد مستثقل، يخرج من أقصى الحلق؛ إذ كان أدخل الحروف من الحلق فاستثقل النطق به".(١)

وأصل الكراهية في اجتماع الأمثال في هذه الصورة، حذف إحدى الهمزتين من مضارع الثلاثي المزيد بالهمزة، أي- مضارع أفعل- (٢).

وقد حذفت الهمزة بداية في الإسناد إلى ضمير المتكلم (أأفعل)، ثم عُمّمت على سائر صور الإسناد، يقول ابن جني: "قولهم أنا أكرم، حذفوا الهمزة التي كانت في أأكرم، لئلا يلتقي همزتان؛ لأنه كان يلزم: أنا أؤكرم، فحذفوا الثانية كراهة اجتماع همزتين"(٣)، ومن أمثلتها:

١-قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ [الكهف: ٣٤]

٢-قول الشاعر:

أكْرِمْ بهِ رجلاً ما مِثله رجلٌ مشارِكٌ لرسولِ اللهِ في نسبِهْ (٤)

يشتمل كل شاهد من هذه الشواهدعلى حذف؛ مرده كراهة اجتماع الأمثال(٥)، فأصل:

أكثر: akthar > في الآية الكريمة هو: <u<akthar

وأصل: أكرم akrim> في قول الشاعر هو: < u< akrim >.

---

(١) ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل: ج١٠ص٥٩.

(٢) انظر: عبد التواب، رمضان: بحوث ومقالات في اللغة: ص٣٠٠.

(٣) ابـن جـني، أبـو الفـتح عثمـان: المنـصف شـرح كتـاب التـصريف لأبي عثمـان المـازني: ج ١ ص١٩٢.

(٤) الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس: مادة (شفع) ج٢١ ص٢٨١

(٥) ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل: ج١٠ ص٥٩

يظهر للدراسة باستنطاق الشواهد أعلاه، أن حذف الهمزة من: أُأكثر و أُأكرم: أدى إلى تغير كمية البنية الصرفية للكلمات، من حيث كم المقاطع وعددها؛ إذ تشكل مقطع واحد قصير مغلق بصامت (ص ح ص) بدلا من مقطعين: مقطع قصير مفتوح +مقطع قصير مغلق بصامت(ص ح/ ص ح ص).

❖ حذف التاء

ينزع بعض النّاطقين بالعربيّة إلى حذف إحدى التائين المتواليتين، في بداية الكلمة؛ كراهة لاجتماع الأمثال، والناظر فيما وصل إلينا من مظان يجد أن حذف التاء من صيغة تفعل وتتفاعل، هي أكثر صور حذف التاء شيوعاً، وخاصة في القرآن الكريم(١).

وفي هذا يقول ابن جني: "إنما تحذف التاء إذا كان حرف المضارعة قبلها تاءً، نحو: تفكّرون وتذكّرون، فالأصل تتفكّرون وتتذكّرون"(٢). ولكراهة اجتماع المثلين الزائدتين يحذف الثاني طلباً للخفة، ومن أمثلة ذلك:

١-قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ ﴿١١﴾ ﴾ [الحجرات: ١١]

٢-قوله صلى الله عليه وسلم: "لاتتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار"(٣).

٣-قول الشاعر:

تجانف عن جو اليمامة ناقتي وما قصدت من أهلها لسواكا(٤)

---

(١) عبد التواب، رمضان: بحوث ومقالات: ص ٢٨.

(٢) ابـن جـني، أبـو الفـتح عثمـان: المحتـسب في تبيـين وجـوه القـراءات والإيـضاح عنهـا: ج ٢ ص١١١.

(٣) انظر: عبد التواب، رمضان: بحوث ومقالات: ص٣٠

(٤) سيبويه، أبو بشر عثمان: الكتاب: ج١ ص٤٠٨.

يشتمل كل شاهد من هذه الشواهدعلى حذف، مردة الكراهية في اجتماع الأمثال فأصل[١]

تنابزوا Tanābazū هو: تتنابزوا Tatanābazū

وتتايعوا tatāya>ū هو: تتتايعوا tatatāya>ū

وتجانف Tajānaf هو: تتجانف Tatajānaf

يظهر للدّراسة باستنطاق الشواهد أعلاه: أن حذف التاء، أدّى إلى تغيير كميّة البنية الصرفيّة للكلمات، في عدد المقاطع وكمها؛ إذ تشكل مقطعان: مقطع قصير مفتوح+مقطع طويل مفتوح (ص ح / ص ح ح) بدلا من ثلاث مقاطع: مقطعان قصيران مفتوحان +مقطع طويل مفتوح (ص ح/ ص ح / ص ح ح)

والمقطع المحذوف هو مقطع مورفيمي تصريفي، يتمثل في التاء المفتوحة، سواء أكانت تاء المضارعة، أم تاء المطاوعة في الماضي[٢].

ب. **الحذف في وسط الكلمة**

يؤدي تتابع صامتين متماثلين في حشو الكلمة إلى التّخلص من أحدهما؛ طلباً للخفّة، ومن المعروف في العربيّة الفصحى، أن مضعف الثّلاثي من الأفعال الماضية، يفك تضعيفه عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك؛ فيقال: في "ظلت وأحست: ظَلِلْت وأحسست.

وقد جاء عن قبيلة طيء، أنها كانت تحذف الحرف الأول من المتماثلين، فراراً من كراهة توالي الأمثال[٣].، وبين سيبويه "أن الذين قالوا: ظلْت ومسْت،

(١) انظر الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣٠٢-٣٠٣.

(٢) انظر: هريدي، أحمد عبد المجيد: حذف تاء تتفعل وتتفاعل في القرآن الكريم: ص١٦.

(٣) انظر: عبد التواب، رمضان: دراسات وتعليقات، ص٧٣.

فشبهوها بلسْتُ، فأجروها في فَعِلْتَ مجراها من فَعِلَ، وكرهوا تحريك اللام فحذفوا"[1]، ومن أمثلتها:

١-قوله تعالى:﴿ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ ﴿٩٧﴾ ﴾ [طه: ٩٧]

٢-قول الشاعر:

خلا أن العناق من المطايا أحسْن به فهن إليه شوس[2]

٣-قول الشاعر:

مسْنا السماء فنلناها وطاء لهم حتى رأوا أحداً يهوي ونهلانا[3]

٤-قول الشاعر:

هل ينفعك اليوم إن هِمْتَ بهم كثرة ما تأتي وتعقاد البرتم[4]

تلتقي هذه الشواهد في اشتمال كل منها على حذف في وسط الكلمة؛ مرده كراهة اجتماع الأمثال، فأصل:

ظلْتَ alta ط هو: ظَلَلْت alalta ط

أحَسْن ahasna< هو: أحسَسْن ahsasna<

مِسْنا misna هو مَسِسْنا masisna

هِمْتَ himta هو: هَمِمْتَ hamimta

ويظهر للدراسة باستنطاق هذه الشواهد أن الحذف في حشو هذه الشواهد، أدّى إلى تغيير كمية البنية الصرفية للكلمات من حيث كم المقاطع وعددها؛ حيث تشكل مقطعان: مقطع قصير مغلق بصامت+مقطع طويل مفتوح

(١) سيبويه، أبو بشر عثمان: الكتاب: ج١ ص٤٢٢.

(٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان: المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها: ص ٢١٣ .

(٣) ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب مادة (مسس). ج٦ ص٢١٧.

(٤) الفراء، أبو زكريا يحي: ج١ص٢١٧.

(ص ح ص /ص ح ح) بدلاً من المقاطع ثلاث مقاطع: مقطع قصير مفتوح+مقطع قصير مغلق بصامت+مقطع طويل مفتوح (ص ح /ص ح ص/ ص ح ح).

ج. الحذف في آخر الكلمة

يؤدي تتابع الأمثال في آخر الكلمة، إلى حذف واحدة منها، وقد تنوّعت صور الحذف في آخر الكلمة، ومن صورها:

- **حذف نون الأفعال الخمسة مع نون الوقاية قبل ياء المتكلم، أو مع ضمير المتكلم المنصوب:** تعد هذه الصورة أشهر صور الحذف، لكراهية اجتماع الأمثال، وتبدو هذه الصورة كثيرة الورود في الشعر(١)، ومن أمثلتها(٢):

١-قول الشاعر:

تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الفاليات إذا فليني(٣)

٢-قول الشاعر:

أبالموت الذي لا بد أني ملاق لا أبالك تخوفيني(٤)

لقد حذفت النون الأخيرة، لأن النون الأولى علم الرفع، فأصل:

فليني Falini هو: فلينَني Falinanni

وتخوّفيني tuẖawwifīnī هو tuẖawwifinan

ويظهر للدراسة باستنطاق هذه الشواهد أن حذف نون الأفعال الخمسة في الشّواهد أعلاه، أدّى إلى تغيير كمية البنية الصرفية للكلمات، من حيث كم

(١) عبد التواب، رمضان: بحوث ومقالات: ص٣٢.

(٢) انظر: الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣١٧.

(٣) سيبويه، أبو بشر عثمان: الكتاب: ج٣ ص٥٢٠.

(٤) انظر الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣١٧.

المقاطع وعددها ،إذ تشكل المقطع الطويل المفتوح:(ص ح ح) بدلاً من المقطعين: المقطع القصير المفتوح +المقطع الطويل المفتوح (ص ح/ ص ح ح).

❖ **حذف نون الأفعال الخمسة عند اتصالها بنون التوكيد:** يعد حذف نون الأفعال الخمسة عند توكيدها بنون التوكيد هنا التزمت الحركية حذفه فراراً من اجتماع الأمثال، وحذف نون التوكيد هنا حذف لازم مطرد(١).

فالتوكيد يؤدي إلى تتابع ثلاث نونات، فيقع الحذف على نون التوكيد للتفريق بين هذه النونات، ويشير سيبويه إلى حذف نون الاثنين كراهة لاجتماع الأمثال، يقول معللا: "وإذا كان فعل الاثنين مرفوعاً وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات"(٢)، ومن أمثلها:

١–قول العرب: لتضربان ولتخرجان(٣).

٢–قول لبيد:

فلتصقِلنّ بني ضبينة صقلة تلصقنهم بخوالف الأطناب(٤).

يتضمن كل شاهد من هذه الشواهد حذفا، وقع على نون الأفعال الخمسة؛ مرده الكراهية في اجتماع الأمثال؛ إذ تتابعت ثلاث نونات متماثلة ،عند اتصال نون الأفعال الخمسة بنون التوكيد، فأصل(٥):

تضربان tađribānni هو تضربانن tađribānninni

تخرجان taḫrugāni هو تخرجانن taḫrugānninni

تصقلنّ tuŜqilanna هو تصقلنن tuŜqilananna

(١) عبد التواب، رمضان: بحوث ومقالات في اللغة: ص٣٨.

(٢) سيبويه، أبو بشر عثمان: الكتاب: ج٣ ص٥١٩.

(٣) سيبويه، أبو بشر عثمان: الكتاب: ج٣ ص٥١٩.

(٤) سيبويه، أبو بشر عثمان: الكتاب: ج٣ ص٥١٢.

(٥) انظر: عبد التواب، رمضان: بحوث ومقالات: ص٣٨.

يشتمل كل شاهد من هذه الشواهد على حذف نون الأفعال الخمسة، مرده كراهة اجتماع الأمثال عند اتصالها بنون التوكيد، أدّى إلى التّغيير في كم المقاطع وعددها؛ إذ تشكل المقطع القصير (ص ح) بدلا من المقطعين: القصير المغلق بصامت+القصير المفتوح (ص ح ص/ص ح ص).

وكذلك الحال بالنسبة لفعل الجمع عند اتصاله بنون التوكيد، إذ تحذف نون الفعل؛ نتيجة لتوالي النونات، يقول سيبويه: "وإذا كان فعل الجميع مرفوعاً ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع، وذلك قولك: لتفعلن ذلك ولتذهبن، لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استثقالاً"، ومن أمثلتها ما جاء في كلام العرب: "لتضرِبن زيداً"(١).

فأصل تضربان: tāđribanni هو تضربانن tađribānninni، وقد أدى حذف نون الفعل، بسبب توالي الأمثال إلى وجود المقطع الطويل (ص ح ح ص) وتخلصا من هذا المقطع اختزلت الحركة الطويلة، فتحول من المقطع (ص ح ح ص) إلى المقطع (ص ح ص)(٢).

- **حذف نون الوقاية من الأدوات الناسخة:** وردت صورة حذف نون الوقاية من الأدوات الناسخة في القرآن الكريم بشكل أكبر من ورودها في كلام العرب؛ فقد استثقل العرب توالي المتماثلات، فآثروا حذف نون الوقاية طلباً للخفّة، ومن أمثلتها:

١-قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ ﴿٨٧﴾ ﴾ [طه: ٨٧]

٢-قول الشاعر: فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين(٣)

(١) انظر: الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣١٩.

(٢) انظر: الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣١٩

(٣) انظر: الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣٢١.

يتضمن كل شاهد من الشواهد حذفا، وقع على نون الوقاية في الأدوات الناسخة أعلاه؛ مرد الحذف كراهة اجتماع الأمثال فاصل:

لكنّا lākinnā هو: لكنّنا lākinnanā

أنّا nnā< هو: أننّا nnanā<

ويظهر للدراسة باستنطاق هذه الشواهد، أن حذف نون الوقاية من الأدوات الناسخة فيها، أدّى إلى تغيير كمية البنية الصرفيّة، من حيث كم المقاطع وعددها، إذ تشكّل المقطع الطويل المفتوح(ص ح ح)، بدلا من المقطعين: المقطع القصير المفتوح +المقطع الطويل المفتوح (ص ح /ص ح ح)

❖ **حذف الصامت الأخير وحلول الحركة محله:** تبدو صورة حذف الصامت وحلول الحركة محله، أكثر شيوعا في التعويض بأشباه الحركات (الياء والواو)، أو أحد (الأصوات المتوسطة)؛ فهي قوية الإسماع[1].

وتخالف العربية بين المثلين المتتابعين في الكلمة؛ بحذف أحد الصّامتين والتعويض عنه بمطل حركة الصوت السابق للحرف المحذوف، ومن أمثلتها:

١-قوله تعالى﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ [الليل:١٤]

٢-قول الشاعر:

إذا الكرام ابتدروا البارع بدر تقضى البازي إذا البازي كسر[2]

تلتقي هذه الشواهد في اشتمال كل منها على حذف الصامت الأخير؛ لكراهة اجتماع الأمثال، حيث سقط الصّامت الطّويل وعوّض عنه بمد الحركة

(١) الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص ٤٨.

(٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص: ج٢ ص٩٠.

السابقة له (a ← ā) على النحو التالي[1]، فأصل: تلظّى taladuduā هو تلظّظ taladudu

وتقضّى: taqadā هو تقضّض taqadad

يظهر للدراسة باستنطاق هذه الشواهد أن حذف الصامت الأخير والتعويض عنه بمطل حركة الحرف السابق، أدّى إلى تغيير كمية البنية الصرفيّة للكلمات، من حيث عدد المقاطع وكمها؛ إذ تشكل المقطعان القصيران (ص ح/ص ح) بدلاً من المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح).

ثانيا: الحذف بين المتقاربات

تلجأ العربية إلى التخلص بين المتقاربات، كما تلجأ إلى التخلص من المتماثلات حداً يجهد أعضاء النطق ويثقل عليها، قال الفارسي: "وقد كرهوا من اجتماع المتقاربة ما كرهوا من اجتماع الأمثال؛ ألا ترى أنهم يدغمون المتقاربة كما يدغمون الأمثال؛ فالقبيلان من الأمثلة والمتقاربات، إذا اجتمعت خففت تارة بالإدغام، وتارة بالقلب، وتارة بالحذف"[2]، ومن صور حذف المتقاربات:

- **حذف تاء استطاع:** تلجأ العربية إلى حذف تاء (استطاع)؛ لكراهية اجتماع التاء والطاء؛ لتقاربهما في المخارج الصوتية، وتيسيرا للنطق، ومن أمثلتها:

١-قوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾ ﴾ [الكهف: ٩٧]

٢-قول الشاعر:

دفعنا بك الأيام حتى إذا أتت تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا[3]

(١) انظر: الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣٤٩

(٢) الفارسي، أبو علي: الحجة في علل القراءات السبع: ج١ ص١٥٥

(٣) انظر: عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي: ص٤٨.

يشتمل كل شاهد من هذه الشواهد على حذف تاء استطاع مرده كراهة اجتماع المتقاربات، فأصل [١]:

اسطاعوا: ū <isṭā> هو: استطاعوا ū <istaṭa>.

ونسطع: <nasṭi> هو : نستطع: <nastaṭi>

ويظهر للدراسة باستنطاق هذه الشواهد، أن حذف التاء من (استطاع) أدى إلى تغيير كمية البنية الصرفية؛ إذ تشكّل مقطع طويل مفتوح (ص ح ح) بدلا من المقطعين: المقطع القصير المفتوح +المقطع الطويل المفتوح (ص ح/ ص ح ح).

❖ **حذف النون في كلمة (بني):** تلجأ العربية إلى حذف النون من كلمة (بني) عندما تليها لام المعرفة؛ للكراهية في اجتماع المتقاربات.

ويبدو أن صورة حذف النون في لفظة (بني) أكثر ورداً في التّراث العربي من غيرها من صور الحذف[٢]، يقول ابن يعيش: "ومما حذف استخفافا على غير قياس؛ لأن ما ظهر دليل عليه قولهم في قبيلة تظهر فيها لام المعرفة ولا تدغم، نحو: وبني العنبر، وبني العجلان، وبني الحارث، وبني الهجيم (هؤلاء بلعنبر وبلعجلان وبلحارث وبلهجيم) فحذفوا النون؛ لقربها من اللام وهم يكرهون التضعيف؛ إذ الياء الفاصلة تسقط لالتقاء الساكنين، ولا يفعلون ذلك في بني النجار، وبني نمر، وبني التيم؛ لئلا يجمعوا عليه إعلالين الإدغام والحذف"[٣]، فقد استخف العرب حذف نون بني لكراهة اجتماع المتقاربين، كما كرهوا اجتماع المتماثلين، فحذفوا الأول"، ومن أمثلتها:

---

(١) انظر: الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣٢٥

(٢) انظر: عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي: ص٣٩

(٣) ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل: ج١٠ص١٥٥.

١-قول العرب: "رجلان أخوان من بلقين، يقال لهما ملك وعقيل"(١).

٢-قول العرب: "إن بلمصطلق من خزاعة"(٢).

٣-قول العرب: "قال بعض شعراء بلعنبر"(٣).

تلتقي هذه الشواهد في اشتمال كل منها على حذف نون (بني)، لكراهية اجتماع المتقاربين، فأصل(٤).

بلعنبر bil>anbar هو: بني العنبر banil>anbar

بلقين bilqain هو: بني القين banilqain

بلمصطلق bilmuŜtaliq هو banilmuŜtaliq

يظهر للدراسة باستنطاق هذه الشواهد، أن حذف النون في (بني) أدّى إلى تغيير كمية البنية الصرفيّة للكلمات؛ إذ تشكّل المقطع القصير المغلق بصامت(ص ح ص) بدلا من المقطعين: القصير المفتوح +المقطع القصير المغلق بصامت(ص ح/ ص ح ح ص) فالمقطع (ص ح ح ص) مرفوض في الوصل في غير (شابة ودابة)؛ فاختزلت الحركة الطويلة من هذا المقطع الطويل (ص ح ح ص) وتحوّل إلى مقطع متوسط (ص ح ص).

وهذه الصورة من الحذف؛ لكراهة اجتماع المتقاربات، تطابق حذف (ألف على) عندما تتبعها لام التعريف، ومن أمثلتها:

---

(١) انظر: عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي: ص٣٩.

(٢).انظر: الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣٢٧-٣٢٨

(٣).انظر: عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي: ص٣٩.

(٤).انظر: عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي: ص٣٩.

١-قول العرب: "علماء بنو فلان"[١].

٢-قول الشاعر:

غداة طفت علماء بكر ابن وائل وعاجت صدور الخيل سطر تميم[٢].

تلتقي هذه الشواهد في اشتمال كل منها على حذف (ألف على) لكراهة اجتماع المتقاربات[٣]، فأصل:

علماء >ulamā< والأصل: هو على الماء >alalmā<

و"هو يريد على الماء، فإن العرب إذا التقت في مثل هذا الموضع لامان استجازوا حذف إحداهما استثقالا للتّضعيف؛ لأن ما بقي دليل على ما حذف، يقولون، لأن ما بقي دليل على ما حذف، يقولون علماء بنو فلان"[٤].

وحذف ألف على مع لام المعرفة، أدى إلى تغيير كمية البنية الصرفية للكلمات من حيث عدد المقاطع وكمها، إذ تشكل المقطعان: المقطع القصير المغلق بصامت +الطويل المغلق بصامتين (ص ح/ص ح ح ص) بدلا من المقاطع الثلاثة: المقطع القصير المفتوح +المقطع القصير المغلق بصامت +المقطع الطويل المغلق بصامتين(ص ح/ص ح ص/ص ح ح ص).

❖ **حذف تاء (عبد) في (عبد الطاغوت):** تعد هذه الصورة قليلة الاستخدام، ولم تعثر الدراسة إلا على شاهد من القرآن الكريم، وقد عقد ابن جني للآية الكريمة عشر مرات مختلفة إحداها قراءة أحمد بن يحيى بن ثعلب، مبنية على كراهة توالي الأمثال المتقاربة في المخارج والصفات[٥]، والآية

(١) ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل: ج١٠ ص١٥٥.

(٢) ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل: ج١٠ ص١٥٤.

(٣) انظر: ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل: ج١٠ ص١٥٤.

(٤) المبرد: محمد بن يزيد أبو العباس: الكامل في اللغة والأدب: ج٣ ص٢١٦.

٥ انظر: عبد التواب، رمضان: بحوث ومقالات: ص٥٣

هي قوله تعالى ﴿ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ ﴿٦٠﴾ ﴾ المائدة: ٦٠

الشاهد في الآية الكريمة هو[١]: عبدَالطاغوت: abadattaġūt< وأصله" >abadatattāġūt

وقد ذهب بعض اللغويين كالفراء إلى أن الحذف مرده الإضافة؛ وبيّن شارحا: "وكان أصحاب عبد الله بن مسعود يقرؤون: وعبد الطاغوت على (فَعَل)، ويضيفونها إلى الطاغوت، ويفسرونها خَدَمة الطاغوت لو قرأ قارئ وعَبَدَ الطاغوت، فكان صواباً يريد: عبدة الطاغوت فيحذف الهاء لمكان الإضافة"[٢].

لقد أثّر الحذف في بنية الكلمة من حيث كم المقاطع وعددها؛ إذ تشكل المقطع القصير المغلق بصامت (ص ح ص) بدلا من المقطعين: المقطع القصير المفتوح+المقطع القصير المغلق بصامت(ص ح/ ص ح ص).

الصورة الثانية: الإدغام

يعد الإدغام من أبرز صور التخلص من الأمثال المتوالية بعد الحذف، إذ يسعى الإدغام إلى الوصول بالكلمة إلى أقصى درجات الخفة والسهولة.

وحقيقة الإدغام: "دمج صامتين في صوت مضعف بعد حذف المصوت القصير"[٣].

وقد بين سيبويه أن العرب تلجأ إلى الإدغام كراهة لاجتماع الأمثال المستثقلة؛ لأن التّضعيف مُستقل على الألسنة، يقول: "بنقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم في موضع واحد ثم يعودوا له، فلما صار ذلك لقباً عليهم أن يداركوا في

(١) ابن جني، أبو الفتح عثمان: المحتسب: ج١٢١٤-٢١٦.

(٢) الفراء، أبو زكريا يحيى: معاني القرآن: ج١ ص٣١٤.

(٣) فليش، هنري: العربية الفصحى، ص ٤٦.

موضع واحد ولا تكون مهملة، كرهوا وأدغموا لتكون رفعة واحدة؛ إذ كان أحق على ألسنتهم"[١]، ومن أمثلتها:

١-قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾﴾ [الحشر: ٤]

٢-قول الشاعر:

أصحوت اليوم أم لمشاقتك هجر ومن الحب حنون مستعرّ[٢]

يشتمل كل شاهد من هذه الشواهد على إدغام مرده؛ كراهة اجتماع الأمثال، فأصل[٣]:

يُشاقّ yušaq هو: يشاقق yušaqiq

ومستعرّ musta>ir هو: مستعرر must>rir

ويظهر للدراسة باستنطاق هذه الشواهد أن الإدغام، أدّى إلى تغيير كمية البنية الصرفيّة في كم المقاطع وعدد الكلمات؛ إذ تشكّل – بعد الإدغام– المقطع القصير المغلق بصامت (ص ح ص) بدلا من المقطعين القصير المفتوح والمقطع القصير المغلق بصامت (ص ح / ص ح ص).

وقد حقق البناء الجديد بعد الإدغام خفة صوتية وانسجاما مقطعيا؛ فالإدغام: "من الوسائل التي تلجأ إليها العربية، إمّا اقتصارا في الجهد، وإما لإحداث نسق صوتي، وإما لتغيير البنية المقطعية للكلمة، وإما للعمل على الوصل"[٤].

(١) سيبوية، أبو بشر عثمان: الكتاب: ج٤ ص٤١٧.

(٢) ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص: ج٢ ص٢٢٨.

(٣) ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص: ج٢ ص٢٢٨.

(٤) استيتية، سمير شريف: القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية: ص ٣١٢.

الصورة الثالثة: فكّ التّضعيف

يؤدي تخفيف التشديد دورا بارزا في كراهة اجتماع الأمثال؛ فالمضعف في الحقيقة صامت واحد طويل، يساوي زمنه صوتين اثنين، وقد بين ابن جني ذلك: "الحرف لما كان مدغماً خفي فنَبَا اللسان عنه، وعن الآخر بعده نبوة واحدة، فجرى لذلك مجرى الحرف الواحد"(١).

والعربيّة تلجأ إلى حذف إحدى الياءين من: ميِت وهيّن وما يشبههما؛ كراهة اجتماع الأمثال، ومن أمثلتها:

١-قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [البقرة: ١٧٣]

٢-قول الشاعر:

ليسَ من مات فاستراحَ بميّت إنما الميت ميت الأحياء(٢)

٣-وقول آخر:

هيْنون ليْنون أيسار ذوو يسر سُوَّاس مكرمة أبناءأيسار (٣)

٤-جاء في الحديث الشريف "المؤمن هَيْن لَيْن"(٤).

تلتقي هذه الشواهد في اشتمال كل منها على تخفيف التشديد للأصوات المتماثلة في الحشو؛ بحذف الحرف الثاني المتحرك، لكراهة اجتماع الأمثال، فأصل الكلمات:

مَيْتة maytata هو: ميِّتَة mayyita

وميْت mayt هو: ميِّت mayyit

هيْنون haynūn هو: هَيّنون hayyinūn

---

(١) ابن جني: أبو الفتح: الخصائص: ج١ ص٩٢.

(٢) الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس: مادة (موت) ج٥ ص١٠٢.

(٣) ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص: ج٢ ص/٢٨٩.

(٤) انظر الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣١٥

لينون laynūn هو: ليِّنون layyinūn

هيْن hayn هو : هَيّن hayyin

ليْن layn هو : ليّن layyin

ويظهر للدراسة باستنطاق هذه الشواهد، أن تخفيف التشديد أدّى تغيير كمية البنية الصرفية للكلمات، من حيث كم المقاطع؛ إذ تشكّل المقطع القصير المغلق بحركتين (ص ح ص ص) بدلاً من المقطعين القصيرين المغلقين (ص ح ص/ ص ح ص).

وبذلك فإن تخفيف التشديد، يؤدي دوراً في الفترة الزمنية لنطق كلا الحرفين، ويكمن في طول الحرفين، ولذا فإنه يغير في كمية المقاطع، وبالتالي يسهل النطق.

الصورة الرابعة: الفصل بين الصوامت

يكون الفصل بين الصوامت: بإطالة الحركة، وتعد الحركة العنصر المؤثر في تحديد شكل المقطع[١].

ويعد الفصل بين الأمثال المتشابهة – بصوت آخر– من أبرز أساليب التّخلص من اجتماع الأمثال.

وغالباً ما يكون الصّوت المراد الفصل بين المتماثلات بواسطته أحد أصوات المد واللين (الألف والواو؛ لأن هذه الأصوات لا يعترض مجراها أي عائق، وبالتّالي يسهل على اللسان أن ينطق هذا الصوت)، ومن أبرز صور الفصل بين الصوامت:

❖ **إضافة ألف بين ألف الاستفهام والهمزة**

تلجأ العربية إلى المخالفة بين الصوامت بإطالة حركة الصامت الأول؛ ليكون في طول الحركة فاصل زمني يخفّف من ثقل تتابع المتماثلات في

١) هريدي، أحمد عبد المجيد: حذف تاء تتفعل وتتفاعل: ص ١٦.

السياق، وقد رفض العرب اجتماع همزتين للاستفهام، وعندما لم يجر الحذف أو القلب، فقد ألزموا الفصل بينهما بالألف، يقول سيبويه: "ومن العرف ناس يُدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفاً إذا التقيا؛ وذلك أنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا، كما قالوا في (أخشينان)؛ ففصلوا بالألف كراهة التقاء هذه الحروف المضعفة"(١)، ومن أمثلتها:

١-قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ ﴿١١٩﴾﴾ [آل عمران: ١١٩]

٢-قول ذي الرمة:

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم(٢)

٣-قول الشاعر:

حَزقَ إذا ما الناس أبدو فُكاهة تفكّر آ إيّاه يعنون أم قردا(٣)

يشتمل كل شاهد من هذه الشواهد على إطالة حركة الصامت الأول، مرده كراهة اجتماع الأمثال، فأصل(٤):

هاأنتم Hūā<antum هو: هأنتم Hua<antūm

وآأنت <ā<anti هو: أأنت <a<anti

آإياه <a<iyahu هو: إياه:<'iyahu

ويظهر للدراسة من هذه الشواهد، أن إضافة ألف بين ألف الاستفهام والهمزة، أدّى إلى تغيير كمية البنية الصرفية للكلمات، من حيث كم القاطع وعددها؛ إذ تشكل المقطع الطويل المفتوح (ص ح ح ص) بدلاً من المقطعين القصيرين المفتوحين (ص ح/ ص ح).

(١) سيبويه، أبو بشر عثمان: الكتاب: ج ٣ ص٥٥١.

(٢)سيبويه، أبو بشر عثمان: الكتاب: ج٣ ص٥٥١.

(٣) الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس: مادة (حزق) ج٢٥ ص ١٦٢

(٤) انظر: الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية: ص٣٦٨.

وبذلك فقد استفادت العربيّة من الحركات الطويلة؛ باستخدامها حواجز تفصل عن طريقها بين الأمثال المُتوالية، وفي هذا يقول فليش: "ويبدو أن الذي عملهم على إطالة الصوت الثاني، إنما هو رغبتهم في إخفاء التّكرار في الأول، وهو غير مرغوب فيه، وقد كان العرب يشعرون أنّ الصّوت الطويل هو خير فاصل بين الأصوات المتماثلة"(١). فإطالة الصامت كما في إطالة همزة الاستفهام مثلاً عامل تحقيق صوتي وتقليل كمي صرفي.

الصورة الخامسة: التكرار

يؤدي التكرار دورا واضحا في التخلص من اجتماع الأمثال؛ وقد بين الفراء ذلك فقال معللا: "والعرب تردد اللام في التّضعيف، فيقال كركرت الرجل، يريدون كررته، وكبكبته ويريدون كتبته، وسمعت بعض العرب يقول: أتيت فلاناً فبشبش بي من البشاسة، وإنما فعلوا ذلك كراهية اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد"(٢)، ومن أمثلها:

١-قوله تعالى: ﴿ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: آية ٢١٤].

٢-قول العرب: "حتى تجيء الخطبة بإبلٍ مخبخبة"(٣).

٣-قول الشاعر:

كأنما حثحثوا حصاً قوادمه أو أم خشف بذي شث وطبّاق(٤)

(١) فليش، هنري: العربية الفصحى: ص ١٠٤.

(٢) الفراء: معاني القرآن، ١١٣/٣.

(٣) ابن منظور: لسان العرب مادة (خبب). ج٣ ص٦.

(٤) الشايب، فوزي: أثر القوانين الصوتية، ص٣٦٢-٣٦٤.

تشتمل هذه الأمثلة على تكرار فاء الفعل، مرده كراهة اجتماع الأمثال، فأصل[1]:

زلزلوا zulzilū هو: زُلّلوا zullilū

مخبخبة muḫabḫaba هو مخبّبة muḫabbaba

حثحثوا haṯhaṯū هو حثّثوا haṯṯaṯū

يظهر للدراسة من هذه الشواهد، أن التكرار أدىإلى تغيير كمية البنية الصرفية للكلمات، من حيث كم المقاطع وعددها؛ إذ تشكل مقطعان قصيران مفتوحان:(ص ح /ص ح) بدلاً من المقطع القصير المفتوح (ص ح).

(١) ابن منظور: لسان العرب مادة (حثث). ج٢ ص١٢٩.

الخاتـمة

إنّ الكراهية في اجتماع الأمثال: هي حصيلة الاقتصاد في الجهد المبذول من قبل أعضاء النطق وأدّت إلى المخالفة الصوتية، متّخذة منها أداة فاعلة في التخلص من الأمثال المتوالية.

أثرت صور التخلص من الأمثال المجتمعة في تغيير كمية البنية الصرفية للكلمات بالزيادة، أو بالنقصان.

ومن الملاحظ أن الكراهية في اجتماع الأمثال أدّت إلى النقصان في البنية الصّرفية، وبالتالي فهي تساهم في تيسير النّطق.

ولم يحدد اللغويون القدماء أمثال: سيبويه وابن جني وغيرهما، والمحدثون أمثال: أحمد عمر وإبراهيم أنيس وغيرهما أثر التخلص من كراهة اجتماع في تشكيل البنية المقطعية؛ إذ تركزت معظم اهتمامهم– فيما يبدو– على بيان الكيف دون الكم، وعلى التّعليل دون التّحليل؛ فغدت معالجتهم للقضايا الصوتية الصرفية معالجة شكلية وصفية؛ نظراً لطبيعة الوظيفة التي تقوم بها الكلمة في سياق معين، فاتخذوا من صور التخلص من كراهة اجتماع الأمثال وسيلة لتيسير النطق وتسهيله عن طريق تشذيب الصيغ وتهذيبها، وتخليصها من المقاطع غير المرغوبة.

وعموماً فإن البناء الصرفي المقطعي نتيجة للمخالفة بالحذف والإدغام والفصل والتكرار...، قد أثّر في كم البنية المقطعية الصرفية من حيث عدد المقاطع وكمها؛ وعليه فإنّ الكراهية في اجتماع الأمثال، وما تحدثه من تغيير في كم البنية الصرفية تستحق أن ندرسها دراسة معمقة واعية، معلِّلة ومحلِّلة متجاوزين مجرد التقليد والاتباع، كدراسة أثر الكراهية في اجتماع الأمثال في اللهجات مثلاً، وأثرها في تغبير كمية البنية الصرفية للكلمة العربيّة.

المصادر والمراجع:

١- ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص. تحقيق النجار، محمد علي، مصر: المكتبة العلمية ط، ١٩٩٠.

٢- ابن جني، أبو الفتح عثمان: المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها. تحقيق: عطا، محمد عبد القادر، بيروت: دار الكتب: ١٩٩٨.

٣- ابن جني، أبو الفتح عثمان: المنصف: تحقيق: مصطفى، إبراهيم، أمين، عبد الله. مصر: مطبعة البابي الحلبي، ط١، ١٩٥٤.

٤- ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء. شرح الملوكي في التصريف. تحقيق: قباوة، فخر الدين. حلب: المكتبة الغربية، ط ١، ١٩٧٣،.

٥- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي النحوي: شرح المفصل، بيروت: عالم الكتب. القاهرة: مكتبة المتنبي.١٩٨٨

٦- استيتية، سمير شريف: القراءات القرآنية بين العربية والأصوات اللغوية، إربد: عالم الكتب، ٢٠٠٥.

٧- أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية. مصر: مكتبة الأنجلو،١٩٩٢.

٨- بروكلمان، كارل: فقه اللغات السامية المقارن. ترجمة: عبد التواب، رمضان. الرياض،١٩٧٧.

٩- الجليل، عبد القادر مرعي، ظاهرة كراهية توالي الأمثال في العربية، مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد١، عدد١، ١٩٩٤.

١٠- الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس، تحقيق الطحاوي، عبد العليم، الكويت: التراث العربي، ١٩٨٤.

١١- سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: الكتاب. تحقيق: هارون، عبد السلام. بيروت: عالم الكتب، ط٣، ١٩٨٣.

١٢- الشايب، فوزي حسن: أثر القوانين الصوتية في بناء العربية، اربد: عالم الكتب ط١، ٢٠٠٤.

١٣- عبد التواب، رمضان: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، القاهرة: مكتبة الخانجي،١٩٨١.

١٤- عبد التواب، رمضان: بحوث ومقالات في اللغة القاهرة: مكتبة الخانجي، ط١،١٩٨٢.

١٥- عبد التواب، رمضان: دراسات وتعليقات في اللغة، القاهرة، مطبعة الخانجي، ط١، ١٩٩٤.

١٦- عمر، أحمد مختار: دراسة الصوت اللغوي القاهرة: عالم الكتب.ط١،١٩٧

١٧- الفارسي، أبو علي: الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق شلبي، عبد الفتاح، ناصف، عبد الحليم، النجار، عبد الحليم، مراجعة النجار، محمد علي، القاهرة: الهيئة المصرية، ط١، ١٩٨٣.

١٨- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد: معاني القرآن. تحقيق: شلبي، عبد الفتاح. مراجعة: ناصف، علي النجدي. مصر: الهيئة العامة للكتاب،١٩٧٢.

١٩- فليش، هنري: العربية الفصحى. تحقيق: شاهين، عبد الصبور. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ط١، ١٩٦٦.

٢٠- المبرد: محمد بن يزيد أبو العباس: الكامل في اللغة و الأدب. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي: القاهرة: ط٣: ١٩٩٧.

٢١- هريدي، أحمد عبد المجيد: حذف تاء تتفاعل وتتفاعل في القرآن الكريم، القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢٠٠١.

رموز الكتابة الصوتية المستخدمة في البحث

الحرف	الرمز	الحرف	الرمز
ء	<	ض	đ
ب	b	ط	ṭ
ت	t	ظ	ḍ
ث	ṯ	ع	>
ج	j	غ	g
ح	h	ف	f
خ	ḫ	ق	q
د	d	ك	k
ذ	ḏ	ل	L
ر	r	م	M
ز	z	ن	N
س	s	ه	Hu
ش	Ş	و	w

ص Ŝ	ي y
فتحة a	الواو w
فتحة طويلة ā	
كسرة i	الياء y
كسرة طويلة ī	
ضمة u	
ضمة طويلة ū	